

من أقبال التراث

إعداد: حسام عبدالظاهر*

● فى يوم الإثنين ٢٨/٧/٢٠٠٣ م ، توفى المحقق الكبير الدكتور/ إحسان عباس ، الذى قام بتحقيق الكثير من كتب التراث ، منها : «نفح الطيب» للمقرى ، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان ، و«وفات الوفيات» للكتبى ، و«الروض المعطار» للحميرى ، و«الذخيرة فى محاسن شعراء الجزيرة» لابن بسام ، و«رسائل ابن حزم» ، و«ديوان ابن حمدىس» . . . وغيرها .

● افتتح مركز تحقيق التراث موسمهُ الثقافى الثالث فى يوم الثلاثاء ١٦/٩/٢٠٠٣ م بندوة عن علامة الجزيرة الشيخ/ حمد الجاسر ، وشارك فى الندوة : د/أحمد فؤاد باشا ، د/محمد الربييع ، أ/عصام الشنطى . وقد قام مركز تحقيق التراث بالتعاون مع مركز حمد الجاسر بتنظيم معرض بكتب ومؤلفات الشيخ حمد الجاسر ؛ سواء المؤلفات أو المحققة ، وذلك على هامش الندوة .

● بدأت الجمعية المصرية للدراسات التاريخية فاعليات سيمينار التاريخ العثمانى ، وموضوعه هذا العام (الفرد والمجتمع فى مصر فى العصر العثمانى) ، وذلك يوم الخميس ١٦/١٠/٢٠٠٣ م ، وتستمر جلسات السيمينار شهرياً إلى شهر مايو ٢٠٠٤ م .

● وفى نفس اليوم ١٦/١٠/٢٠٠٣ م بدأ سيمينار التاريخ الإسلامى والوسيط ، بكلية الآداب - جامعة عين شمس ، وذلك بمحاضرة للدكتور/ محمد مؤنس محمد عوض ، بعنوان (من مشاكل دراسة تاريخ الحروب الصليبية) .

● وفى الفترة ١٧ - ١٩/١٠/٢٠٠٣ م عقد المؤتمر الدولى العاشر لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية ، وذلك تحت عنوان (اللغة العربية فى عصر العولمة) ، ومن الدراسات التى أُلقيت بالمؤتمر :

- اللغة العربية وتحديات العولمة ، للدكتور عبدالله أبو هيف .

- أهمية اللغة العربية فى العلوم والتعليم ، للدكتور رضوان الدبس .

- اللغة العربية والهوية ، للدكتور عوض القوزى .

- العلم بالعربية واجب دينى ، للدكتور محمد البلاس .

- الثقافة العربية فى عصر العولمة ، للدكتور ناديا مسكور .

- العولمة اللغوية وصراع الهوية ، للدكتور مصطفى عبدالحليم .

- وفى يوم الأحد ١٩/١٠/٢٠٠٣م عقدت ندوة بدار الكتب المصرية بالتعاون مع الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية - عن (فتوح البهنسا بين التاريخ والأدب الشعبى) ، حاضر فيها الدكتور/ قاسم عبده قاسم .
- أما ندوة مركز تحقيق التراث الثانية فى هذا العام فقد عُقدت يوم الثلاثاء ٢١/١٠/٢٠٠٣م ، وكانت عن (الأستاذ/ مصطفى السقا عاشقاً للتراث) ، شارك بالحديث فيها الدكتور/ حسين نصار . والدكتور/ كمال الدين البتانونى .
- وعن (مصادر تاريخ الإسكندرية فى العصر العثمانى) عُقدت بمكتبة الإسكندرية حلقة نقاشية يومية ٣٠ - ٣١/١٠/٢٠٠٣م ، شارك فيها باحثون من مصر ، وفرنسا ، وتركيا ، وتونس وألمانيا ، وإيطاليا ، ولبنان .
- وفى يوم الأربعاء ٥/١١/٢٠٠٣م عقدت جمعية الفنون والآثار الإسلامية بالقاهرة ندوة عن (شهر رمضان فى عصر سلاطين المماليك) حاضر فيها الدكتور/ حسنين محمد ربيع .
- وفى شهر أكتوبر - وكنتيجة من نتائج التعاون بين مكتبة الجامع الأزهر ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - صدر دليل بعنوان «من نوادر مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف» ، والكتاب هو الأول فى سلسلة كتيبات تعرف بأندر المخطوطات ، التى يتعاون فيها مركز المعلومات مع كل من : دار الكتب والوثائق القومية ، والأزهر الشريف ، والهيئات العامة الأخرى ؛ بهدف إنشاء قواعد بيانات متكاملة تمثل نواة لشبكة المخطوطات العربية .
- وفى يوم الأحد ٩/١١/٢٠٠٣م عقدت بالهيئة المصرية العامة للكتاب ندوة عن تاريخ عبدالرحمن الجبرتى - المسمى (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار) - شارك فيها الدكاترة : محمد عفيفى ، يونان لبيب رزق ، عبدالعظيم رمضان ، لطيفة سالم . وأدار الندوة الدكتور أحمد مرسى .
- وخلال شهر رمضان الماضى قامت دائرة الثقافة والإعلام بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بتنظيم معرضٍ للتراث العربى ، شارك فيه تسع دول عربية ، هى : الإمارات ، ومصر ، والسودان ، والمغرب ، والصومال ، وفلسطين ، والأردن ، واليمن ، وجزر القمر .
- وفى نفس الشهر - أيضاً - عقدت ندوة بالرباط عن (الرحالة العرب والمسلمون ...

اكتشاف الآخر) ، وقد أعلنت خلالها أسماء الحاصلين على جائزة (ابن بطوطة للأدب الجغرافى) ، وقد بلغ عدد المخطوطات المشاركة فى هذه المسابقة العلمية اثنين وعشرين مخطوطاً .

● وأعلن فى شهر نوفمبر الماضى عن بدء مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية بعدة مشروعات تراثية ، بالتعاون مع العديد من المراكز العلمية فى إيطاليا والسويد وسورية ؛ ومن هذه المشروعات إصدار مجموعة رقمية من المخطوطات العربية الموجودة فى السويد ، من بينها : «الحيل الروحانية» للفارابى ، و«ميزان الطبيب» لابن البيطار ، و«الحكمة العروضية» لابن سينا ، و«نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر» لابن حجر ، و«تلخيص مفتاح الحساب» لجمشيد الكاشى . . . وغيرها .

● وفى يوم الثلاثاء ٢٠٠٣/١٢/٢م عقد مركز تحقيق التراث - فى إطار موسمه الثقافى الثالث - ندوة عن المستعرب الإشبانى الكبير (فرانسيسكو كوديرا) ، تحدث فيها الدكتور/ فيليبى رودريجت ، والدكتور/ حسين نصار .

● وفى الفترة ٢ - ٢٠٠٣/١٢/٤م عقدت ندوة دولية بجامعة حلب بالتعاون مع جمعية العاديات ومعهد ثريانتس الإشبانى عن (لسان الدين بن الخطيب الأندلسى) ، ودارت محاور الندوة حول عصر ابن الخطيب ، وحياته ، وشخصيته ، ومواقفه السياسية ، وموقعه كشاعر ومؤرخ ومتصوف ، وأثر تراثه الأدبى والتاريخى ، وموقف الكتابات المعاصرة منه . وقد شارك فى فعاليات هذه الندوة الكثير من الباحثين العرب والأجانب .

● وفى يوم الأربعاء ٢٠٠٣/١٢/٣م قامت الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بافتتاح (سيمنار التاريخ الإسلامى والوسيط) ، وقد عقدت أولى جلساته بمشاركة الدكتورة/ منى بدر ، التى قدمت بحثاً عن (العقوبات من خلال صور المخطوطات الإسلامية) ، والدكتور/ على السيد على ، الذى تحدث عن (أهمية وثائق الحرم القدسى فى دراسة التاريخ الاقتصادى للقدس ، عصر سلاطين المماليك) ، والدكتور/ حسن خضر ، الذى شارك ببحث عن (المراكز التجارية فى الصحراء المغربية وأثرها فى قيام الكيانات السياسية فى القرنين الرابع والخامس للهجرة) .

● وفى يوم الخميس ٢٠٠٣/١٢/٤م ألقى الدكتور/ محمود إسماعيل محاضرة بعنوان (المشترك الفكرى والسياسى بين حركة المرينيين فى الأندلس ، والحركة الموحدية فى المغرب) ؛ وذلك ضمن فعاليات سيمينار التاريخ الإسلامى والوسيط بجامعة عين شمس .

- وفى يوم الثلاثاء ٢٠٠٣/١٢/٩م عقدت بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ندوة عن (نظرة الغرب للعرب والمسلمين) ، تحدثت فيها الدكتورة/ خيما مارتين منيوث .
- وفى نفس اليوم الثلاثاء ١٢/٩ ألقى الأستاذ/ جمال البنا بحثًا بعنوان (تجديد الفكر الإسلامى) ، وذلك فى مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والاجتماعية بالقاهرة .
- عقد مركز سعد زغلول الثقافى - بمتحف بيت الأمة - ندوة عن اللغة العربية يوم الأربعاء ٢٠٠٣/١٢/١٠م ، شارك فيها الدكاترة : كمال بشر ، وصلاح فضل ، وحامد عمار ، والإذاعى طاهر أبو زيد .
- وفى مدينة غرناطة الإسبانية عقد مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية ، وذلك خلال النصف الأول من شهر ديسمبر ٢٠٠٣م ، وشارك فى المؤتمر مجموعة كبيرة من الباحثين ، ومن الدراسات التى أُلقيت بالمؤتمر :
- رؤية غربية لحضارة الإسلام بالأندلس كما وردت فى مؤلفات مؤرخى الغرب الأوروبى ، للدكتورة/ زبيدة عطا .
- قصة حى بن يقظان : للفيلسوف الأندلسى ابن طفيل ، وأثرها على الأدب والفلسفة فى أوروبا ، للدكتورة/ منى أبو زيد .
- وفى الفترة ١٣ - ١٨/١٢/٢٠٠٣م عقدت الجمعية الفلسفية المصرية مؤتمرها السنوى ، والذى دار هذا العام حول (النقد بين الفلسفة والعلوم الاجتماعية) ، وقد شارك فيه أربعون باحثًا من الجامعات المصرية والعربية .
- وفى يوم الإثنين ١٥/١٢/٢٠٠٣م عقدت ندوة عن (ضوابط التجديد الفقهى) بالجمعية الخيرية الإسلامية ، حاضر فيها الدكتور/ على جمعة .
- وفى يوم الثلاثاء ١٦/١٢/٢٠٠٣م عقد مركز تحقيق التراث ندوته الرابعة هذا الموسم ، وكانت عن (الدكتور طه الحاجرى والتراث) ، وشارك فيها الدكتور/ محمد عبده الراجحى ، والدكتور/ محمد زغلول سلام .
- وفى نفس اليوم ١٦/١٢ عقدت ندوة عن (الثقافة البيئية فى الإسلام) ، وذلك بمقر مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، حاضر فيها الدكتور/ رفعت العوضى .
- وفى يوم الخميس ١٨/١٢/٢٠٠٣م ألقى مى الإبراشى - الباحثة بمدرسة الدراسات الشرقية بجامعة لندن - بحثًا عن (القرافة من العصر المملوكى إلى الآن) ؛ وذلك ضمن

فعاليات الموسم الثقافي للمعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، وقامت بالتعقيب على البحث الدكتور/ نايري همبكيان .

● وفي يوم الجمعة ٢٠٠٣/١٢/١٩م عقدت ندوة عن (تطور النقود الإسلامية) بجمعية الفنون والآثار الإسلامية ، تحدث فيها الدكتور/ رأفت النبراوي .

● وفي يوم الأربعاء ٢٠٠٤/١/٧ عقدت الجلسة الثانية من جلسات سيمينار التاريخ الإسلامي والوسيط بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية وقدم فيها بحثان :

- الجزيرة الفراتية والقوى المجاورة قبل الإسلام وحتى نهاية العصر الأموي ، للدكتور/ عفاف صبرة .

- المرأة في العصر الإسلامي في ضوء البرديات العربية ، للدكتور/ سعيد مغاوري .

● وخلال شهر يناير ٢٠٠٤ تم الإعلان عن توقيع إتفاقية تعاون ثقافية بين مكتبة الإسكندرية ومركز جمعة الماجد للتراث والمخطوطات بالإمارات العربية المتحدة . وتتضمن هذه الاتفاقية تطوير الأعمال التراثية بالمركز بالاستفادة من تجربة مكتبة الإسكندرية في مجالات فهرسة المخطوطات والنشر التراثي والتعريف بكنوز التراث العربي . كما تم الاتفاق على تبادل مجموعة من المصورات الميكروفيلمية للمخطوطات المحفوظة في المكتبة لتلبية طلبات الباحثين .